المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

تصور مقترح لتطبيق نموذج الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي

إعداد
أ / محمد بن دسمان شداد القثامي

إشراف الأستاذ الدكتور
عبدالرحمن بن عبدالله المالكي

رسالة مكملة لمطالب الحصول على درجة الماجستير
في تخصص (المناهج والإشراف التربوي)

أولاً- مقدمة الدراسة:

يعيش العالم المعاصر تقدماً علمياً وتكنولوجياً هائلاً، نتيجة التقدم والتضخم المعرفي الكبير وتكدس المعلومات، حيث شهد العالم تطورات وتغيرات متلاحقة ومتسارعة في جميع جوانب الحياة العصرية. امتد تأثير تلك التطورات حتى القرى النائية في معظم دول العالم سواء المتقدمة منها أو النائية. واكب حركة التغيّر المعرفي والتطور التقني والسريع التي يشهدها العالم منذ أكثر من نصف قرن العديد من التحديات التي فرضت نفسها على حياة المنظمات بشكل عام، والمؤسسات التربوية بشكل خاص، وهو ما دفع هذه المنظمات إلى إحداث تغييرات وتحولات تساعدها على مجاراة هذا التقدم والتطور على صعيد أنظمتها الرئيسة والفرعية ووظائفها ونظم اتصالها، حيث استوعبت آليات وطرق الاتصال والتواصل في محيطها ومع بيئتها الخارجية جزءاً كبيراً من هذه التحديثات.

وكان للتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين أثر كبير في تقدم الحياة البشرية وتطورها في كافة ميادين الحياة، ومن أهمها ميدان التربية والتعليم، وما يتعلق بهذا الميدان من أمور عدة سواء في أهدافه أو وسائله أو طرائق تدريسه أو مناهجه. إن إدخال التربية التكنولوجية والتقنية في التعليم يمثل أحد محاور التجديد التربوي للأمم حيث أصبحت هذه التربية ركناً أساسياً في أي نظام تربوي حديث في المجتمعات النامية، كما هو الحال في المجتمعات المتقدمة سواء في التعليم النظامي أو غير النظامي وداخل المدرسة أو خارجها، ويستوعب هذا كله استخدام التطبيق العلمي والتكنولوجي وتوظيف العمليات الإدارية والتعليمية والإشرافية بالانترنت وذلك نظراً للأهمية العالية التي تتمتع بها التقنية بتطبيقاتها بمجال التربية والتعليم(سعادة والسرطاوي، ٢٠٠٧،ص ٢٥).

وساير هذا التقدم التكنولوجي فيما يتعلق بالمؤسسات التربوية تطورات عالية في وظائفها ومهامها وأهدافها المرتكزة على خدمة المجتمعات التي تعمل في إطارها. وفي ذلك يشير (حسين وعوض الله، ٢٠٠٦م،ص٢٢) إلى أهمية الدور الذي يمثله النظام التربوي وفعاليته في تحقيق أهداف المجتمعات الحديثة وتطلعاتها المستقبلية، ونظرا للموقع الذي يحتله الإشراف التربوي وآلياته التي أثبتت فعاليتها في إنجاح أهداف المؤسسات التربوية والتعليمية وتطويرها، فقد أولت له النظم التربوية في مختلف دول العالم عناية وأهمية خاصة.

وهذا ما أكده الحلاق(٢٠٠٨م،ص ٨) "أن أهمية الإشراف التربوي تتبلور في كونه يعمل على تطوير عملية التعلم والتعليم، من خلال تحسين جميع العوامل المؤثرة

عليها، ومعالجة الصعوبات التي تواجهها في ضوء أهداف المؤسسات التربوية وفلسفتها، حيث يعد الإشراف التربوي"، كما ذكر البريكان(٢٠٠٢م،ص٣٥) احد الأنظمة التربوية المهمة التي تعمل على النهوض بالعملية التعليمية التعلميّة وتطوريها وتحسين مخرجاتها وتنمية كوادرها مهنياً وشخصياً من خلال أساليبها الإشرافية المتنوعة التي استطاعت مواكبة واستيعاب كافة التغيّرات التكنولوجية في البيئة التربوية والتعليمية.

وتمثل الأساليب المعتمدة في الإشراف التربوي لأداء وظائفه وتحقيق أهدافه وفلسفته التربوية محور عمليات التواصل والاتصال التي تربط المشرف بالمؤسسات التعليمية وإدارتها والمعلمين العاملين في إطارها، وفي ذلك تشسر وزارة التعليم(٢٠٠٦م،ص٢٥) إلى أنها "مجمل النشاطات الإشرافية الفردية والجماعية، العلمية والعملية التي تستخدم من أجل تقييم المحتوى والأداء التعليمي، وتحقيق النمو العلمي والمهني، وتحسين التعليم والتعلّم، وتحقيق الأهداف المرجوة "، ويؤكد عبيدات وأبو السميد (٢٠٠٧م،ص٢٦) أن لم يكن الإشراف استثناءً من تأثّره بهذا التقدم المعرفي والتقني؛ حيث ظهرت أساليب إشرافية جديدة تعتمد التقنيات التكنولوجية الحديثة القائمة على الشبكات العنكبوتية، في تنفيذ ممارساتها في العملية الإشرافية، والتي بدورها ساهمت في بروز نموذج إشرافي جديد إلى جانب نماذج الإشراف التربوي التقليدي وهو كما يُصنّف بالأدبيات التربوية؛ الإشراف الالكتروني، والذي جاء كمحصلة للتطورات التكنولوجية التي استوعبتها مؤسسات التربية والتعليم من ناحية، ولتجاوز سلبيات أساليب الإشراف التربوي التقليدي، وأهمها المتعلقة بصعوبات الحركة، والتنقل، وزيادة أعداد المعلمين، وصعوبة الاتصال المباشر معهم من ناحية أخرى.

وفي المملكة العربية السعودية شهد الإشراف التربوي تطوراً كبيراً في مختلف مجالاته التنظيمية والفنية والتقنية، وبرز ذلك من خلال العديد من المشاريع التنموية التي استهدفته في إطارها، كمشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، والمشروع الشامل لتطوير المناهج، حيث ركزت على التعليم ومؤسساته وجعله مواكباً للتطورات التكنولوجية، واستحدثت وزارة التعليم إدارة الإشراف الإلكتروني ضمن الجهاز الإداري العام للإشراف التربوي، وعملت على إتمام أنظمة التعليم وتطوير التعليم الالكتروني (وزارة التعليم السعودية، ١٤٢٩هـ). والملاحظ حسب ما توصلت إليه العديد من الدراسات ومنها دراسة (الحفظي، ٢٠١٢م) التي وجدت أن الإشراف الإلكتروني ورغم ايجابياته وحله للكثير من مشاكل الإشراف التقليدي وأساليبه، إلا أنه يترك العديد من الآثار السلبية على العملية

الإشرافية كعدم مراعاته الجوانب الإنسانية، ومحدودية الانجازات والابتكارات نتيجة ضعف الخبرة والكفاءة في تعامل المشرفين والمعلمين معه.

كما أنه مثّلت نماذج الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي تطوراً لافتاً للمجال، متلافية بذلك سلبيات الإشراف بمفهومه التقليدي (التفتيش)، وما صاحبه من قرارات ارتجالية متحيزة وصارمة، وقد عززت تلك النماذج الحديثة الاتصال بين المشرف التربوي والمعلمين، وجعلت من مبادئها الحوار والتشارك بالآراء، والتعاون بين جميع الأطراف في حل المشكلات، والديموقراطية في اتخاذ القرار، وهي بذلك أضافت أدوارا جديدة ومتطورة للمشرف التربوي والمعلمين، وعززت العلاقة بينهم، إلا أن تعزيز الاتصال الدائم عبر الطرق التقليدية (الزيارات الميدانية) رافقه العديد من الصعوبات والمعوقات التي تحد من فعاليته، منها الأعباء المالية المصاحبة للحاجة لزيادة أعداد المشرفين التربويين تلبية لتوجهات تلك النماذج . (الصاعدي ،٢٠١٥م ،ص ٤١)

وأفرز التقدم التقني في ميدان التعليم ما يسمى بنموذج (الإشراف الإلكتروني)، والذي أتاح طرق اتصال حديثة عبر الوسائط التكنولوجية والشبكات، وفرت الكثير من الجهد والوقت في إنجاز العملية الإشرافية، وعلى الرغم مما يتميز به هذا النموذج المواكب للتطورات التكنولوجية، إلا أنه لم يغن عن الزيارات الميدانية (وجهاً لوجه)، وذلك لأن الاتصال عن بعد عبر الشبكات الإلكترونية يعزل المشرف التربوي عن واقع المعلمين في الميدان التعليمي الحقيقي، مما يؤثر على طرح الآراء وتشاركها واتخاذ القرارات بواقعية (الحفظي، ٢٠١٢،ص). وتأتي هذه الدراسة بين الحاجة المستمرة للزيارات الميدانية، وتقارب العلاقات بين المشرف والمعلمين بالأساليب التقليدية (وجهاً لوجه)، والحاجة إلى توظيف إمكانيات الاتصال الحديث في ضوء المتغيرات الاقتصادية والتقنية المعاصرة، تولدت فكرة الدمج بين الاتجاهين (الاتصال التقليدي والإلكتروني).

مدعمة بذلك مميزاتهما، ومتلافية سلبيات كل اتجاه، وهو ما يمكن أن يطلق عليه اسم (نموذج الإشراف المدمج) . وبناء على ما طرحه الباحث من معطيات سابقة فإن هذه الدراسة تسعى إلى تقديم تصور مقترح لتطبيق الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية.

ثانياً- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعتبر المعلم أحد العوامل الرئيسة التي تؤثر بشكل كبير في إعداد أفراد المجتمع وتشكيل عقولهم وتكوين شخصياتهم، وغرس وتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة فيهم؛ لكي يصبحوا أفرادا فاعلين يسهمون في تقدم المجتمع وتطوره. ومن هنا تأتي أهمية إعداد

المعلم وتأهيله وتوفير فرص التنمية المهنية المستمرة له، خصوصا في عصر المعرفة الذي يموج بالتطورات والتغيرات السريعة المتلاحقة، وتنمو فيه المعرفة بصورة غير مسبوقة، والذي يشهد طفرة هائلة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات (عبد الحكيم، ٢٠١٥ ،ص) وإن العملية التعليمية في هذا العصر لن تحقق أهدافها إلا من خلال المعلم المؤهل وهذا يستوجب تنمية المعلمين مهنيا للقيام بهذا الدور لتحقيق التنمية المهنية المستمرة مدى الحياة، ويهتم الإشراف التربوي في الأساس بالعناصر البشرية . إقامة علاقات إنسانية على أساس يمكن الأفراد العاملين في قطاع التربية من تقديم إسهاماتهم الكاملة في العملية التربوية، والمتأمل لنماذج الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي يجد التطور، والذي يتلافى سلبيات الإشراف بمفهومه التقليدي (التفتيش)، وما صاحبه من قرارات ارتجالية متحيزة وصارمة، وتلك النماذج الحديثة عززت عملية الاتصال بين المشرف التربوي والمعلمين، وجعلت المبادئ الاساسية لها هو الحوار والتشارك في الرأي، والتعاون في حل المشكلات، والديموقراطية في اتخاذ القرار، وهذا ما تؤكده توصيات مؤتمر التطوير التربوي (٢٠١٥م) المنعقد في الاردن في محوره الثالث بالتحول في دور المشرف التربوي ليكون مسانداً وداعماً فنياً للمعلم بما يضمن تجويد التعليم . وبهذا أضافت أدوارا جديدة ومتطورة للمشرف التربوي والمعلمين وهذا ما أوصى به خوجة والأقصم والقرني (١٤٢١ه ،ص١٢) في ورقة العمل المقدمة في اللقاء السابع لمديري ادارات الإشراف ومراكز الإشراف التربوي تحت عنوان (الإشراف التربوي ضرورة حتمية) حيث أوصى بضرورة تطوير كفايات المشرفين التربويين وذلك من خلال إعداد الدورات المتخصصة.

فيأتي النموذج المقترح (الإشراف المدمج) بالدراسة الحالية لمعالجة مشكلات الاتصال عبر الأساليب الإشرافية التقليدية وعلى سبيل المثال الأعباء المالية، وقلة أعداد المشرفين التربويين، وهذا ما يؤكده الباحث من خلال عمله في مجال الإشراف التربوي وملاحظته ضعفاً في حضور المعلمين لبعض الأساليب الإشرافية على سبيل المثال الاجتماعات والدروس التطبيقية وتبادل الزيارات ويعود السبب في ذلك من وجهة نظره إلى وقوع بعض المدارس في نطاق الانتداب الذي يترتب عليه أعباء مالية. كما أن تعزيز الاتصال الدائم عبر الطرق التقليدية مثل (الزيارات الميدانية) رافقه العديد من الصعوبات والمعوقات التي تحد من فعاليته، منها الأعباء المالية المصاحبة للحاجة لزيادة أعداد المشرفين التربويين تلبية لتوجهات تلك النماذج. حيث كشفت نتائج عدد من الدراسات عن مشكلات الأساليب التقليدية بالإشراف التربوي منها دراسة نفيسة(٢٠٠٧م)

والشهري(٢٠٠٨م) والبكري(٢٠٠٨م) وسفر(٢٠٠٨م) والسبيعي(٢٠٠٩م) والقرني(٢٠١٣م) التي كشفت عن درجة ممارسة الزيارة الصفية متوسطة وإسهام الزيارات الصفية الإشرافية في رفع أداء معلمي المرحلة الابتدائية في الرياض، بدرجة متوسطة، وبالوقت نفسه فقد أفرز التقدم التقني في ميدان التعليم ما يسمى بنموذج (الإشراف الإلكتروني)، والذي أتاح طرق اتصال حديثة عبر الوسائط التكنولوجية والشبكات، وفرت الكثير من الجهد والوقت في إنجاز العملية الإشرافية، وهذا ما أوصت به دراسة البكري (٢٠٠٨م) بالعمل على استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة في الاتصال وتدريب العاملين في الميدان التربوي عموماً والإشرافي خصوصا للإفادة من هذه التقنية، وعلى الرغم مما يميز هذا النموذج المواكب للتطورات التكنولوجية، إلا أنه لم يغن عن الزيارات الميدانية (وجهاً لوجه)، وذلك لأن الاتصال عن بعد عبر الشبكات الإلكترونية يعزل المشرف التربوي عن واقع المعلمين في الميدان التعليمي الحقيقي، مما يؤثر على طرح الآراء وتشاركها واتخاذ القرارات بواقعية. وقد أشارت نتائج الدراسات المحلية إلى السلبيات العديدة لهذا النوع من الإشراف مثل دراسة الشافعي(٢٠٠٧م) والصائغ(٢٠٠٩م) والغامدي(٢٠٠٩م) والغامدي(٢٠١٠م) والمعبدي(٢٠١١م) والحفظي(٢٠١٢م) وأل مسعد (٢٠١٢م). وبين الحاجة المستمرة لتطبيق الأساليب الإشرافية التقليدية مثل الزيارات الميدانية وتقارب العلاقات بين المشرف والمعلمين (وجهاً لوجه)، والحاجة إلى توظيف إمكانيات الاتصال الحديث في ضوء المتغيرات الاقتصادية والتقنية المعاصرة، تولدت فكرة الدمج بين الاتجاهين (الاتصال التقليدي والإلكتروني). مدعمة بذلك مميزاتهما، ومتلافية سلبيات كل اتجاه. وهو ما يمكن أن أطلق عليه اسم (نموذج الإشراف المدمج) حيث تبلورت مشكلة الدراسة في ضوء الحاجة للزيارات الميدانية والحاجة إلى توظيف تكنولوجيا التعليم كان لابد من عملية دمج بين الاتصال التقليدي والالكتروني مستفيداً من مميزات كل نموذج وتلافي سلبياته، وهذا يتطلب عمل تصور مقترح لتطبيق الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي، **ويمكن حصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :**

ما التصور المقترح لتطبيق الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي؟ ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة، هي:

١) ما أهداف التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي؟

٢) ما المكونات الفنية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف؟
٣) ما المكونات الإدارية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي ؟
٤) ما المكونات المهارية للمشرفين والمعلمين لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي ؟
٥) ما الخطوات الإجرائية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي؟
٦) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠٥.٠) في استجابات العينة حول محاور التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي وفقا لمتغيرات (المؤهل الدراسي، طبيعة العمل، سنوات الخبرة).

ثالثاً- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطبيق نموذج الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي، وذلك من خلال التعرف إلى:

- تعرف مكونات التصور المقترح الفنية والإدارية والمهارية للمشرفين والمعلمين لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي .
- تعرف الخطوات الإجرائية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي.
- تعرف الفروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى (α=٠٥.٠) في استجابات العينة عن محاور الدراسة وفقا لمتغيرات (المؤهل الدراسي، طبيعة العمل، سنوات الخبرة).

رابعاً- أهمية الدراسة:

وتبرز أهمية هذه الدراسة في قسمين:

- **الأهمية النظرية :**

- تحاول الدراسة أن يفيد من نتائجها الباحثين في مجال التربية وتكنولوجيا وتقنية المعلومات وفتح المجال أمامهم لإجراء دراسات مماثلة أو تكميلية، في ظل ندرة الدراسات العربية بمجال نموذج الإشراف المدمج، كأحد التطبيقات التربوية الحديثة بمجال تقنيات التعليم؛ خاصّة في ظل ظهور الاتجاهات الحديثة بتوظيف المستحدثات التكنولوجية التي ظهرت متأخراً كاتجاه التعلم والإشراف والتدريب بالنقال، وتوظيف

تقنيات الأندرويد على الجوال والبودكاست في العملية الإشرافية بالاستفادة من التطبيقات الحديثة بالإشراف الإلكتروني.

- كما يمكن أن تثري المكتبة العربية حيث تمثل الدراسة إضافة علمية جديدة من شأنها أنه تكون مرجعاً مهما للطلاب والباحثين والممارسين لعمليات الإشراف التربوي المتجدد في المجال التربوي، والدراسة الحالية من الدراسات المهمة التي تتناول المزج بين أساليب الإشراف التقليدية والأساليب الالكترونية، في أربعة ممارسات إشرافية على سبيل المثال (الزيارة الصفية، التدريب، القراءات الموجهة، الدروس التطبيقية) – وفي حدود علم الباحث- تعتبر الدراسة الحالية الأولى على مستوى الدول العربية التي تم الاطّلاع على المكتبات الرقمية فيها – خاصّة وأن مفهوم الإشراف المدمج القائم على المزج بين أساليب الإشراف التقليدية والإلكترونية كفكرة حديثة من حيث التطبيق، وبالتالي المساهمة بالمعرفة التراكمية لنماذج الإشراف المتجددة، من أجل تطوير أشكال تنفيذ الإشراف وفقاً للاتجاهات الحديثة وتنويعها مما يعود بالإيجابية علي العملية التعليمية والنمو المهني للمعلمين.

- **الأهمية التطبيقية:**

يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات التالية:

- المشرفون التربويون في تطوير مهاراتهم وقدراتهم في مجال الإشراف التربوي، من خلال توجيههم إلى توظيف المستحدثات التكنولوجية والتقنية كالواتساب وتويتر وبعض شبكات التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني ..في العملية الإشرافية بالمزج بين الطرق والأساليب التقليدية والإلكترونية.
- تأتي الدراسة الراهنة استجابة لتوجّه المملكة العربية السعودية ممثلة في إدارة الإشراف التربوي بتحديث وتطوير الأساليب الإشرافية في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة، بالاستفادة من التقنيات المتطوّرة وتوظيفها بالعملية الإشرافية، مع التأكيد على الأساليب التقليدية التي ثبتت فاعليتها.
- ما قد تظهره نتائج البحث فيما يتعلق بطبيعة التغيرات التي يجب أن تطرأ على منظومة الإشراف التربوي من حيث التخطيط والتنظيم والآليات المتبعة لجودة وتحسين أداء المشرف التربوي والمعلم لمواكبة طبيعة التغيرات الراهنة.
- يفيد من نتائج الدراسة المعلمين من حيث الإسهام في رفع أدائهم وكفاءتهم المهنية وجعلهم قادرين على تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتحقيق التنمية المهنية المستدامة من خلال تطبيق نموذج الإشراف المدمج.

- يفيد من نتائج الدراسة القائمين على تطوير وتخطيط العملية الإشرافية مثل الإدارة العامة للتدريب والابتعاث وإدارة الإشراف التربوي في وزارة التعليم ؛ كونها تقدم نموذجاً إشرافياً مستحدثاً وبالتالي تدريب المشرفين على خطوات تنفيذه .
- يفيد من نتائج الدراسة القائمين على تطوير الأساليب الإشرافية بكليات التربية في برامج الإعداد بالجامعات السعودية وتطوير البرامج التدريبية للمشرفين التربويين .

خامساً- حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة بالفصل الدراسي الثاني ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على المشرفين التربويين والمعلمين بمكاتب التعليم بمحافظة الطائف.

الحدود الموضوعية: تتمثل في التصور المقترح لتطبيق نموذج الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي.

الحدود المقاسية : وتتمثل في استخدام الإستبانة كوسيلة لجمع المعلومات

الحدود البشرية : المشرفين التربويين والمعلمين بمكاتب التعليم بمحافظة الطائف.

سادساً- منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعد من أكثر المناهج البحثية ملائمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي، حيث يعتمد هذا المنهج كما ذكر العساف(١٤٢١هـ،ص٢١٩) على دارسة الواقع أو الظاهرة كما هي ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفياً وكمياً، وذلك من اجل الوصول إلى الاستنتاجات وبناء التوصيات، ومن خلال ما تقدم فإنه سيتم وصف أهداف التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي، وتوصيف المكونات الفنية والإدارية والمهارية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشرافية، والخطوات الاجرائية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي؛ من خلال الواقع الحقيقي والإمكانات المتاحة.

سابعاً- مصطلحات البحث:

- **التصور المقترح :** معجمياً يعرفه شحاته والنجار (٢٠٠٣م ،ص ١٠٦) على انه "إدراك الأمور إدراكا مجملا، والإمساك بناصية الأمور بصورة عامة" ومرجعيا يعرفه زين الدين (٢٠١٣م،ص ٦) على انه "تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعليه ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو

التربويين".**ويعرفه الباحث إجرائيا** أنه الخطوات والإجراءات والاحتياجات الفنية والإدارية والمهارية التي سيحددها الباحث على ضوء نتائج الدراسة والتي من شانها تطبيق نموذج الإشراف المدمج في المؤسسات التربوية.

- **النموذج**: معجمياً يعرفه فلية وزكي(٢٠٠٤م،ص٢٤٨) أنه " تمثيل يلخص معلومات أو بيانات أو ظواهر أو عمليات يكون عوناً على الفهم وهو مجموعة من العلاقات المنطقية قد تكون في صورة كمية أو كيفية تجمع معاً الملامح الرئيسة للواقع الذي تهتم به أو هو طريقة الأحداث أو الوقائع والعلاقات بينها وذلك في صورة محكمة بقصد المساعدة على تفسير تلك الأحداث أو الوقائع غير الواضحة أو غير المفهومة " و**يعرفه الباحث إجرائيا** على انه فكر منظم يمكِّن الباحث من جمع وتكوين علاقة بين مجموعة من المفاهيم ذات الأهمية والعلاقة الواحدة في الموقف المراد بحثه.
- **الإشراف المدمج** : عرّفه جادزيري وموروبا وموتنادو Gadzirayi, Muropa, (Mutandwa 273,2015) بأنه ذلك النمط من الإشراف الذي يجمع بين خصائص النماذج الإشراف الحديثة التي تدعم الحوار والتعاون والتشارك بين المشرف التربوي والمعلمين عبر قنوات الاتصال التقليدية (الزيارات الميدانية)، وخصائص الإشراف الإلكتروني الذي يستخدم آليات الاتصال الحديث من حاسب آلي وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، بهدف تحسين أداء المعلم والعملية التعليمية.

ويعرفه الباحث إجرائيا: نموذج إشرافي يهدف إلى تنمية المعلمين وتحسين أداءهم وجعلهم قادرين على حل المشكلات التي تواجههم داخل البيئة التعليمية من خلال عملية اتصالية متكاملة يعتمد خلالها المشرف التربوي على مزيج فعال من وسائل الاتصال التقليدية ووسائل الاتصال الحديثة للقيام بوظائفه الإشرافية. ولإيضاح مفهوم الإشراف المدمج لا بد من تناول مفهوم الإشراف التربوي التقليدي ومفهوم الإشراف الالكتروني:

- **الإشراف التربوي التقليدي :** معجمياً يعرفه فلية وزكي (٢٠٠٤،ص ٣١) أنه " نشاط علمي منظم تقوم به سلطات إشرافية على مستوى عال من الخبرة في مجال الإشراف يهدف إلى تحسين العملية التعليمية ويساعد في النمو المهني للمعلمين من خلال ما تقوم به تلك السلطات من الزيارات المستمرة للمعلمين وإعطائهم النصائح والتوجيهات ومن خلال الدورات التدريبية التي تساعد على تحسين أدائهم" ومرجعيا يعرفه الطعاني (٢٠٠٧م،ص١٩) بأنه "عملية تعاونية قيادية ديمقراطية منظمة تُعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة تعلم ومعلم وطالب وإدارة وتهدف إلى

دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلُّمية".

يعرفه الباحث إجرائيا أنه عملية تربوية تهدف إلى تنمية المعلمين وتحسين أداءهم وجعلهم قادرين على حل المشكلات التي تواجههم داخل البيئة التعليمية من خلال اتصالهم المباشر مع المشرفين التربويين عبر مختلف الأساليب الإشرافية كالزيارات الصفية واللقاءات والاجتماعات... .

- **الإشراف الالكتروني:** عرّفه سعادة والسرطاوي(٢٠٠٧م،ص١٤٤) نمط إشرافي يقدم أعمال ومهام الإشراف التربوي عبر الوسائط المتعددة على الحاسب الآلي وشبكاته إلى المعلمين والمدارس بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل النشط مع المشرفين التربويين أو مع أقرانهم سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، مع إمكانية إتمام هذه العمليات في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف المشرفين التربويين، فضلاً عن إمكانية إدارة هذه العمليات من خلال تلك الوسائط.

ويُعرّفه **الباحث إجرائيا أنه** عملية تربوية تهدف إلى تنمية المعلمين وتحسين أداءهم وجعلهم قادرين على حل المشكلات التي تواجههم داخل البيئة التعليمية من خلال اتصالهم غير المباشر عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة كمواقع الانترنت، ومراسلات البريد الإلكتروني، وغرف الدردشة الصوتية والفيديو... .

- **الاتجاهات المعاصرة في الإشراف التربوي: يعرفها الباحث إجرائيا** بأنها التجارب البشرية النظرية أو العلمية التي ركزت على البعد التنموي والتطويري للمعلم والعملية التعليمية ككل، وبحيث تمثل العملية التنموية والتفاعلية غايتها النهائية، وهو ما يميزها عن الاتجاهات الإشرافية القديمة التي ركزت على نقد وتقييم المعلم ومكونات البيئة التعليمية، ومن هذه الاتجاهات الحديثة الإشراف الابداعي، والعيادي، والإشراف التشاركي والإشراف بالأهداف والمتنوع والتطوري.

الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي:

المبحث الأول: الإشراف التربوي التقليدي

(١) مفهوم الإشراف التربوي وأهميته:

قبل التعريف اللغوي للإشراف والتعريف الاصطلاحي يجدر عرض إشكالية التعريف، حيث مرّ الإشراف التربوي بمراحل تطوّرية متعددة، ارتبط مفهوم الإشراف التربوي بالسمات والفلسفات التجريبية والاجتماعية التي كانت سائدة بتلك المرحلة، بالإضافة إلى طبيعة الاختلاف بالأصل في نظرة الباحثين لماهية الإشراف وأهدافه، ومجالاته وأنماطه

وأساليبه؛ حيث ظهرت اتجاهات نظرية متعددة بتلك الموضوعات، وللتعَرُّف على مفهوم الإشراف التربوي لا بد من استعراض التعريف اللغوي (المعجمي) ثم التعريفات الاصطلاحية لعدد من المختصين للوقوف على آرائهم وأفكارهم، وعرض أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها وهي كما يلي:

أ. الإشراف في اللغة:

من خلال الرجوع إلى أصل كلمة إشراف فقد ورد في المنجد في باب شرف ما يلي: أشرف الشيء :علا وارتفع وانتصب والمكان علاه اطلع من فوق وأشفقا (معلوف، ٢٠٠٢م،ص ٣٨٣) كما أورده أنيس إبراهيم وآخرون (٢٠٠١م ،ص ٤٤٩) :أشرف الشيء :علا وارتفع واطلع من فوق وتولاه وتعهده وقاربهأ وذكر ابن منظور(٢٠٠٥م ،ص١٣٧) في لسان العرب ما يلي: شرف :أي صار ذا شرف وعلا في دين أو دنيا. وأشرف الشيء :أي علا وارتفع وانتصب. والمشرف :المكان الذي تشرف عليه وتعلوه ومشارف الأرض أعاليها، وأشرفت على الشيء :أي اطلعت عليه من فوق . مما تقدم يتضح أن الإشراف التربوي لغةً يعني الاطلاع على الشيء عن قرب وتوليه وتعهده.

ب. الإشراف التربوي في الاصطلاح

تمّ تعريف الإشراف التربوي بمفهومه العام (التقليدي) في العديد من الأدبيات ويُعرضها الباحث من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

عرّفهُ عبد الهادي (٢٠٠٢م،ص٧) بأنه "عملية ديمقراطية إنسانية علمية تهدف إلى تقديم خدمات فنية متعددة تشمل المعلم والمتعلم والبيئة التعليمية وذلك من أجل تحسين الظروف التعليمية، وزيادة فعالية التعليم وتحقيق أهدافه من حيث تنمية قدرات الطلبة في مختلف المجالات. وعرّفها الإبراهيم (٢٠٠٢م،ص١٣) بأنه "تفاعل إنساني بين المشرف والمعلم وتعاون بينهما لتطوير الواقع التربوي" ويعرف أيضا: "بأنه أداة توجيه وإرشاد وتوعية لتحسين الواقع الميداني".

وعرّفه المدخلي (٢٠٠٢م،ص١٧) بأنه "عملية، إنسانية، تشخيصية، بنائية، تطويرية، وقائية، تكنولوجية، إبداعية، تعاونية، واقعية، متكاملة، تقوم على أسس علمية من التخطيط والتنظيم والتنسيق والتحضير والتقويم، هادفة إلى تحسين التعليم والتعلم وتنمية العاملين مهنيًا، والمساعدة في تطوير المناهج، وإحداث تغيرات مرغوبة في أداء المعلم وقناعاته لمساعدته للقيام بمهامه ومسؤولياته) "

(٢) مراحل تطور الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية :

مرّ الإشراف التربوي بالمملكة العربية السعودية بمراحل نمو مفهوم الإشراف التربوي التي اتفقت عليها الأدبيات وهي مرحلة التفتيش، ثم مرحلة التوجيه، ثم مرحلة الإشراف، حيث سعى القائمون على التعليم في المملكة إلى تطوير النظام التعليمي بشكل عام، وتهيئة كل الإمكانات المادية والبشرية لدفع عجلة تقدم التعليم، وكان للإشراف التربوي أثراً فعالا فيما تحقق من إنجازات تعليمية وهذا ما أكدته المرشود(٢٠١٦م،ص١٠) حيث أشارت إلى أنّ المتتبع لنهضة التعليم في المملكة العربية السعودية يلحظ التطور الكمي الكبير الذي وصلت إليه خلال الخطط الخمسية السابقة، حيث انصب اهتمام المسئولين عن التعليم على إتاحته ونشره في أرجاء المملكة الواسعة.

واستعرضت الأدبيات مراحل تطوّر الإشراف التربوي بالمملكة العربية السعودية منها ما ذكره البابطين (٢٠٠٦م،ص٢٨) كما يلي:

أ- مرحلة التفتيش.

ب- مرحلة التفتيش الفني.

ج- مرحلة التوجيه التربوي.

د- مرحلة الإشراف التربوي.

(٣) أهداف الإشراف التربوي

يُجمع معظم الباحثين بمجال الإشراف التربوي على أن الهدف العام للإشراف التربوي هو تحسين عمليتي التعليم والتعلم ومعالجة الصعوبات والعقبات التي تواجهها، ولتحقيق هذا الهدف العام فإنه ينبغي تحديد تلك الأهداف وربطها بالأدوار المتعددة للمشرف التربوي، فمن خلال الرجوع للأدلة التنظيمية بمجال الإشراف التربوي بالمملكة العربية السعودية، فقد حددت وزارة التعليم (٢٠٠٦م،ص٤٠) الأهداف التفصيلية للعملية الإشرافية على النحو الآتي:

أ. المساهمة في تحقيق جودة العمليات التربوية التعليمية وجودة مخرجاتها.

ب. تعزيز ورعاية استمرار العملية التعليمية بالمدارس، ومساعدة الهيئة التعليمية في برامج النمو المهني وتيسير تنفيذها وتحقيق أهدافها في الواقع المدرسي والصفي

ج. معالجة الصعوبات التي تواجهها العملية التعليمية بالمدارس، وتطويرها في ضوء الأهداف التي تضمنتها سياسة التعليم في المملكة.

د. رصد الواقع التربوي، وتحليله، ومعرفة الظروف المحيطة به، والإفادة من ذلك في التعامل مع محاور العملية التعليمية والتربوية.

ه. تطوير الكفايات العلمية والعملية لدى العاملين في الميدان التربوي وتنميتها.
و. تنمية الانتماء لمهنة التربية والتعليم والاعتزاز بها، وإبراز دورها في المدرسة والمجتمع.
ز. التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة للعمل في برامج الأبحاث التربوية والتخطيط وتنفيذ وتطوير برامج التعليم، والتدريب، والكتب، والمناهج، وطرق التدريس ووسائل التدريس المعينة.
ح. العمل على بناء جسور اتصال متينة بين العاملين في حقل التربية والتعليم تساعدهم على نقل الخبرات والتجارب الناجحة في ظل رابطةٍ من العلاقات الإنسانية،رائدها الاحترام المتبادل بين أولئك العاملين في مختلف المواقع.
ط. العمل على ترسيخ القيم والاتجاهات التربوية لدى القائمين على تنفيذ العملية التعليمية.
ي. تنفيذ الخطط التي تضعها وزارة التربية والتعليم بصورة ميدانية.
ك. النهوض بمستوى التربية والتعليم وتقوية أساليبه للحصول على أفضل مردود للتربية.
ل. إدارة توجيه عمليات التغير في التربية الرسمية ومتابعة انتظامها للعمل على تأصيلها في الحياة المدرسية وتحقيقها للآثار المرجوة منها.
م. تحقيق الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة بشرياً، وفنياً، ومادياً،ومالياً، حتى يمكن استثمارها بأقل جهد وأكبر عائد.
ن. تطوير علاقة المدرسة مع البيئة المحلية من خلال فتح أبواب المدرسة للمجتمع للإفادة منها وتشجيع المدرسة على الاتصال بالمجتمع لتحسين تعلم التلاميذ.
س. تدريب العاملين في الميدان على عملية التقويم الذاتي وتقويم الآخرين.

(٤) أنماط الإشراف التربوي وأنواعه

يراود التربويون اليوم حالة من عدم الاتفاق حول تحديد بعض المصطلحات تحديداً دقيقاً، مما قد تسبب في تباين وجهات نظرهم حول تحديد بعض المفاهيم التربوية فعلى سبيل المثال: عدم وجود فلسفة تربوية واضحة لدى بعض المشرفين والمعلمين أدى إلى اجتهادات ينتج عنها سلوكيات مغايرة لتوقعاتهم، لأن التدريس الفعال يعتمد على الأهداف المحددة سلفاً. والأهداف التعليمية، بدورها، تعتمد ما يرى أنه الغرض من التربية والتعليم، وما يجب أن يدرس، وطبيعة المتعلم، وعملية التعلم. وسواء أدرك المشرفون والمعلمون ذلك أم لا، فإن فلسفتهم التربوية تبدو ذات تأثير بالغ في التدريس وما يبذل فيه من جهد، وبالتالي فإن

الإشراف ليس بمنأى عن ذلك حيث تمثل تلك الجوانب بعض مدخلاته داخل المنظومة التعليمية.

وبالنظر إلى حالة الإشراف التربوي باعتباره العملية التي تهدف إلى تحسين المواقف التعليمي، فأنه ثمة فلسفة تستند إلى معتقدين أساسيين توجه عمليات الإشراف التربوي الحديث، وطبقا لما توصلت إليه إحدى الدراسات المشار لها في يغمور وحمادنة وعبيدات (٢٠١٦م،ص٢٢٥) حول معتقدات الإشراف، فإنها تنقسم إلى ما يلي: معتقدات متحكمة- مرشدة، وأخرى متمركزة حول المهمة- الشخص، ثم تتفرع من هذه المعتقدات أربع اتجاهات عالمية للإشراف التربوي على النحو التالي:

١- إشراف متحكم- متمركز حول المهمة.
٢- إشراف متحكم- متمركز حول الشخص.
٣- إشراف إرشادي- متمركز حول المهمة.
٤- إشراف إرشادي- متمركز حول الشخص.

(٥) أساليب الإشراف التربوي:

تتم عملية الإشراف كما ذكرها البابطين(٢٠١١م،ص٢٥١) نقلا عن الابراهيم من خلال العديد من الأساليب التي يقوم بها المشرف التربوي، ويمارس فيها دوراً مهماً في تطوير النمو المهني للمعلمين، وتحسين مستوى أدائهم، والوقوف على أحسن الطرائق التربوية للتدريس، وتطوير العلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي، وتمكين المعلم من النمو الذاتي، ومساعدته في تحديد مشكلاته وتحليلها، وذلك من خلال اتباع العديد من الأساليب والاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي، مثل: الإشراف العيادي، وعناقيد التربية، والإشراف المباشر، والإشراف المتنوع، فالأسلوب الإشرافي بمثابة مجموعة من أوجه النشاط يقوم بها المشرف التربوي والمعلم والمتعلم ومدير المدرسة من أجل تحقيق أهداف الإشراف التربوي، وكل أسلوب من أساليب الإشراف التربوي ما هو إلا نشاط تعاوني منسق ومنظم ومرتبط بطبيعة الموقف التعليمي، ومتغير بتغير اتجاه الأهداف التربوية المنشودة (البابطين، ٢٠١١م،ص٢٥١) .

وتتعدد الأساليب الإشرافية التي يمكن أن يتبعها المشرفون التربويون في عملهم مع المعملين وفقاً لأهداف خططهم، ورغم تنوع الأساليب الإشرافية إلا أنه لا يمكن القول أن أسلوبا منها هو أفضل الأساليب مع جميع المعلمين في كل المواقف والظروف، ومن هذه الأساليب الإشرافية السائدة الزيارات الصفية، والقراءات الموجهة والتدريب والدروس التطبيقية وتبادل الزيارات (الخطيب، ٢٠٠٣ م،ص٢٠٣)، التي لا يمكن الاستغناء عنها،

فهي أساليب ضرورية للمشرف التربوي يطلع من خلاله على طريقة التدريس، ومستوى الطلاب، ونقاط القوة والضعف عند المعلمين، لأنه من الصعب تقييم عمل المعلم دون معرفة الكثير عنه أثناء ممارسة نشاطه في الصف الدراسي، وكيفية تدريسه لمادته العلمية (عايش، ٢٠٠٨ م،ص٥٤).

وذكر النعواشي (٢٠١٢م،ص٥٩) والإبراهيم(٢٠٠٢م،ص١٠٥) تصنيفات وأنواعاً كثيرة للأساليب الإشرافية التي يمكن تنفيذها من خلال الزيارة الصفية للمعلم ، وتختلف الأساليب الإشرافية من حيث أهميتها وأهدافها، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

أولاً: الأساليب الفردية: وهي تقسم إلى أساليب مباشرة وأساليب غير مباشرة.

أ- **الأساليب الفردية المباشرة مثل:** الزيارة الصفية، المداولة الإشرافية.

ب- **الأساليب الفردية غير المباشرة مثل:** القراءة الموجهة.

ثانياً: الأساليب الجماعية: وتقسم إلى قسمين أساليب جماعية مباشرة وأساليب جماعية غير مباشرة.

أ. **الأساليب الجماعية المباشرة مثل:** الورش التربوية، والبرامج التدريبية، والمؤتمر التربوي، والاجتماعات العامة بالمعلمين، واجتماعات اللجان.

ب. **الأساليب الجماعية غير المباشرة مثل:** البحوث التربوية والنشرات الإشرافية والمعارض التعليمية والدروس النموذجية.

المبحث الثاني: الإشراف الإليكتروني:

(١) مفهوم الإشراف التربوي الإلكتروني:

بالرغم من اتفاق الأدبيات على تعريف الإشراف الإلكتروني كونه يقوم على توظيف التقنيات الحديثة بالإشراف التربوي، إلا أنّ الباحثين قدّموا وجهات نظر مختلفة في تعريفهم للإشراف التربوي الإلكتروني كما يلي:

يُعرّف الإشراف الإلكتروني كما ذكر غلوم (٢٠٠٣م،ص٣) :بأنه نظام إشرافي يُستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسب الآلي في تدعيم وتوسيع العملية الإشرافية من خلال مجموعة من الوسائل والأساليب التقنية، ومنها الإنترنت بمجالات الإشراف التربوي وأساليبه".

ويُعرّفه الهجران (٢٠٠٥م،ص٥٦) "ممارسة أساليب راقية تعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال لدعم المعلمين وتنميتهم مهنياً وتطوير العملية التربوية باستخدام مختلف الأساليب الإشرافية الحالية من اجتماعات ووسائل ودروس تطبيقية".

كما يُعرّف الإشراف الإلكتروني بأنه ممارسة أساليب إشرافية تعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال لدعم المعلمين وتنميتهم مهنياً، وتطوير العملية التربوية باستخدام

مختلف الأساليب الإشرافية الحالية من اجتماعات ورسائل ودروس تطبيقية (عبيدات وأبو السميد،٢٠٠٧م،ص١٢٣).

(٢) أهداف الإشراف الإلكتروني

اتفقت الأدبيات على أهداف الإشراف الإلكتروني حيث يرى عبيدات، وأبو السميد (٢٠٠٧م،ص١٢٥) أن الإشراف الالكتروني يهدف إلى:

- الانتقال من إشراف يفاجئ المعلم بوقت معين ومدة معينة إلى إشراف متصل لا وقت له، حيث يمكن أن يتم في أي وقت خارج اليوم المدرسي أو داخله.
- تحليل المواقف التدريسية عبر الاتصالات المستمرة، ومن خطر شبكة المعلومات (الإنترنت) حيث يمكن للمعلم أو المعلمة عرض نموذج لما قام به، ويرسله إلى المشرف، ليحصل على التغذية الرجعة عليه.
- إرسال المشكلات التي يواجهها المعلمون أو المعلمات مع طلابهم أو المناهج أو طرق التدريس وغير ذلك، لتكون محوراً للنقاش مع المشرف التربوي.
- إرسال نماذج لخطط تدريسية أو لدروس تطبيقية أو لوسائل وأدوات تعليمية وأنشطة وأوراق عمل وغير ذلك إلى المعلمين، ليتمكنوا من دراستها وتجربتها، وكتابة تقارير عن نتائجها إلى المشرف التربوي.
- ممارسة جميع ما يمكن أن يمارس في الإشراف التقليدي من خلال شبكة المعلومات (الانترنت).

وتضيف سفر (٢٠٠٨م،ص١٤٥):

- بناء ثقافة تقنية للمشرفة التربوية والمعلمة، وتغيير نمط التفكير التقليدي إلى تفكير إبداعي وابتكاريه مما يتيح اكتساب الخبرة والتواصل المعرفي.
- تحقيق مفهوم جديد للإشراف التربوي، يتلاءم مع العصر الحديث، وهو عصر الانفجار المعرفي والثورة العلمية، ومن خلال تأهيل المشرفات التربويات والمعلمات على التعلم الذاتي المستمر في أي مكان وزمان.
- إتاحة الفرصة للمعلمات للتدريب المستمر على كل ما هو جديد، دون التأثير على أعمالهن في المدارس، بالإضافة إلى عدم التأثير على عمل المشرفة أيضا، وتفرغها لعملية التدريب.
- تنويع مصادر المعرفة والخبرة، وذلك باستخدام المشرفة والمعلمة للانترنت الذي يساعد على الوصول إلى معرفة التطورات الحديثة في تخصصهن.

- خلق بيئة تعلم الكترونية من خلال أدوات الانترنت وزيادة النمو المهاري في استخدام الحاسب الآلي للمشرفات التربويات والمعلمات، مما ينعكس على وعى المعلمات وتفكيرهن، وتوسيع مداركهن وقدراتهن للأفضل.

(٣) تطبيقات ومجالات وأنواع الإشراف الإلكتروني:

توجد العديد من جوانب القصور في الإشراف الإلكتروني، والتي يسهم الإشراف المدمج في التغلب عليها، ومنها: ضرورة اكتساب جميع من يعملون في المجال التربوي مهارات استخدام التقنيات الحديثة، واعتماد التطبيقات والبرامج الإلكترونية على اللغات الأجنبية مما يحد من الاعتماد على استخدام اللغة العربية في التعلم، وعدم اكتمال منظومة البرامج الإلكترونية والأجهزة المساندة لها في المدارس، بالإضافة إلى التكلفة المادية لإنشاء شبكات الاتصالات وتوفير الأجهزة الإلكترونية، بالإضافة إلى نقص الخبرات المطلوبة لبناء نظم التشغيل والبرمجة وإنشاء المواقع الإلكترونية، وما يتطلبه الإشراف الإلكتروني من تكلفة مادية، في حين يسهم الإشراف المدمج في التغلب على هذه الصعوبات من خلال توظيف كل من أساليب التواصل المباشر وغير المباشر بين المشرف التربوي والمعلم، وعدم الاقتصار على الأساليب التكنولوجية فقط كما هو حال في الإشراف الإلكتروني.

وعند الحديث عن تطبيقات ومجالات وأنواع الإشراف الإلكتروني ، فإنّ ذلك يتضمّن بالضرورة الحديث عن جميع التطبيقات التي توصلت إليها علوم التقنيات الحديثة والمستحدثات التكنلوجية التعليمية وتطبيقات الانترنت بالمجال التعليمي ، ولكن سيتم استعراض ابرز التطبيقات والمجالات والتي ربما تحدد نوع الإشراف الالكتروني الذي له علاقة بالإشراف المدمج.

حيث يمكن اعتبار توظيف العملية الإشرافية بالمدارس والتعليم العام كإحدى تطبيقات ومجالات الاستخدامات الشاملة لمنظومة التعلم الإلكتروني ، الذي يعتمد على إلغاء مبدأين رئيسيين في أي مجال تعليمي تربوي وهما الوقت والمكان اللذان يعتبران قيداً وشرطاً لكل متعلم (معلماً أو طالباً ..) حيث يذكر عبد العاطي وأبو خطوة (٢٠٠٩م،ص٢٠) أن التعلم الإلكتروني من المصطلحات الحديثة التي هي نتاج للعلم والتكنولوجيا في المجال التربوي، ومع أن عمره الزمني قصير نسبياً، غير أنه شهد تطوراً كبيراً سواء كان ذلك على المستوى التخطيطي أو التنفيذي. ويشترك في تخطيط وتنفيذ وتقويم وتطوير التعلم الإلكتروني جهات غير تعليمية كالمؤسسات المتخصصة في تقديم خدمة الإنترنت، كما أن هناك مراكز متخصصة في تصميم وتطوير المناهج وتحويلها إلى

مناهج إلكترونية، وتكون مسؤولية تلك المراكز تدريب المعلمين على استخدام تلك المناهج. وبمجال الإشراف التربوي فإنه يمكن توظيف نوعي التعلم الإلكتروني بصفة عامة القائم على استخدام التكنولوجيا بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمعلم من خلال المشرف التربوي بأقل وقت وجهد وأكبر فائدة. وقد يكون هذا الإشراف فورياً متزامناً Synchronous، وقد يكون غير متزامن Asynchronous داخل قاعات التدريب أو خارجها.

وعليه فمن خلال ما أورده العديد من الباحثين مثل الشمراني (٢٠٠٩م،ص١٢)؛ والسليم والعودة (٢٠٠٨م،ص١٦) بأنه يمكن تصنيف الإشراف الالكتروني إلى أربعة أنواع هي:

أ. الإشراف المعتمد على الحاسب الآلي.
ب. الإشراف المعتمد على الشبكات.
ج. الإشراف الرقمي.
د. الإشراف عن بعد.

(٤) الإشراف المدمج

يتناول هذا الجزء الجانب العملي الذي يمكن تطبيقه عملياً من خلال الأطر النظرية التي حصل عليها الباحث بالأدبيات المشابهة لفكرة الإشراف المدمج، من حيث مفهوم الإشراف المدمج، والخصائص وخطوات تطبيقه، ومعوقاته المحتملة، على النحو الآتي:

أ. مفهوم نموذج الإشراف المدمج

بالرغم من قلة المصادر والمراجع العلمية التي تناولت مفهوم الإشراف المدمج، إلا أنّ المفهوم ظهر في العديد من الدراسات التي تناولت تطبيقات الإشراف الإلكتروني عن بعد في العديد من الاتجاهات الإشرافية الحديثة كالإشراف المتنوّع والإشراف العيادي، وبشكلٍ عام فقد عرّفه (Gadzirayi, Muropa, Mutandwa ,2015,273) بأنه ذلك النمط من الإشراف الذي يمزج بين إمكانيات نماذج الإشراف الحديثة التي تدعم الحوار والتعاون والتشارك بين المشرف التربوي والمعلمين عبر قنوات الاتصال التقليدية (الزيارات الميدانية)، وإمكانيات الإشراف الإلكتروني الذي يستخدم آليات الاتصال الحديث من حاسب آلي وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، بهدف تحسين أداء المعلم والعملية التعليمية.

وهو بذلك يمثل نموذجاً يُتيح لقاء المشرف بالمعلمين (وجهاً لوجه)، وتلمس احتياجاتهم، والوقوف على واقع الميدان التربوي، وتعزيز العلاقات الإنسانية بينهم عن قرب، ويتيح تدعيم استمرار التواصل بين المشرف والمعلمين ومتابعة نتائج تنفيذ المقترحات العلاجية أو الوقائية عبر وسائل الاتصال التقنية الحديثة (الصاعدي،

٢٠١٥م،ص٤٢). ومثّل (Gadzirayi, Muropa, Mutandwa ,2015,273) شكل الإشراف المدمج كما يلي:

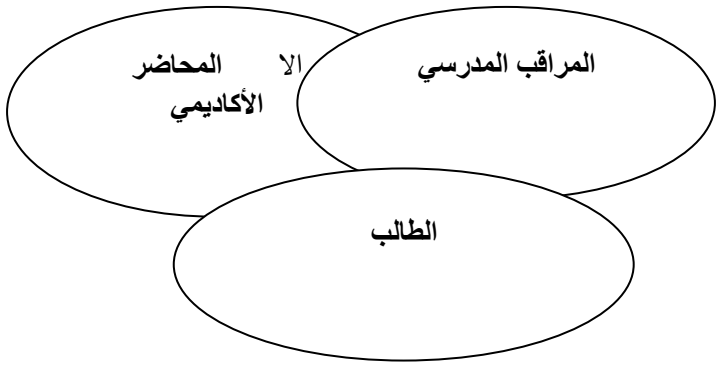

شكل(١) نمط الإشراف المدمج في(Gadzirayi, Muropa, Mutandwa ((,2015,273)

ويلاحظ من خلال شكل (١) الذي يمثل نمط الإشراف المدمج اعتماد هذا النمط من الإشراف على العديد من المكونات المتداخلة فيما بينها، والتي تعتمد على التواصل المباشر بين المشرف التربوي والمعلم، وقيام المشرف التربوي بتزويد المعلم بخبراته العلمية والأكاديمية، وتحديد الاحتياجات اللازمة للمعلم من أجل تحسين أدائه التربوي وتدعيم جوانب القوة ومعالجة جوانب القصور لديه، هذا فضلاً عن متابعة أداء المعلم وتوظيف الأساليب والتقنيات الحديثة في مراقبة أدائه وتحديد مدى قيامه بتنفيذ الخطط العلاجية والوقائية.

ويوضح الشكل التالي (٢) مفهوم الإشراف المدمج كمفهوم تكاملي يجمع بين تنفيذ الاتصال في أساليب الإشراف التقليدية وأساليب الالكترونية:

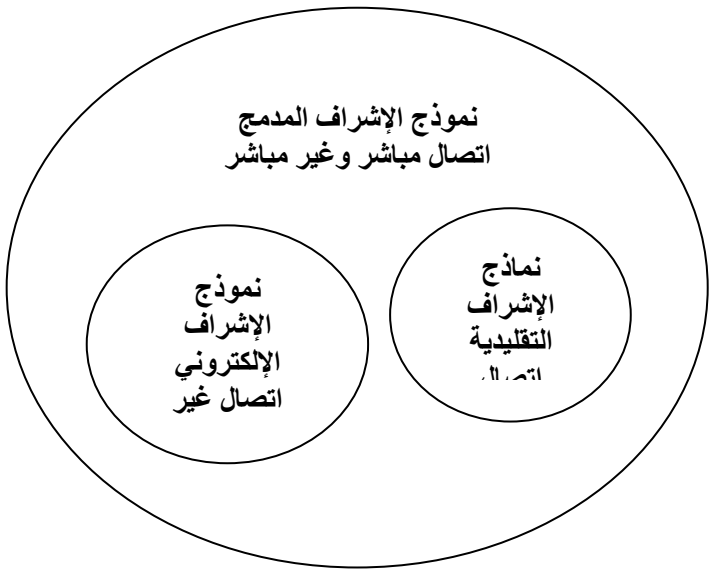

شكل(٢) الاتصال في نموذج الإشراف المدمج

يتضح من الشكل (٢) أن أساليب الاتصال بين المشرف التربوي والمعلم في الإشراف التقليدي تعتمد على الاتصال المباشر وجهاً لوجه، وفي الإشراف الإلكتروني تعتمد على الاتصال غير المباشر من خلال التقنيات والأجهزة التكنولوجية، أما الإشراف المدمج فيجمع بين نمطي الاتصال المباشر وغير المباشر، وهو بهذه الطريقة يجمع بين مميزات كل نوع من أنواع الاتصال بين المشرف التربوي والمعلم.

ومن خلال هذا الشكل يتضح أنّ نموذج الإشراف المدمج يقوم على الاتصال المباشر وغير مباشر في العملية الإشرافية، بينما في نموذج التعلم الإلكتروني يقوم على الاتصال غير مباشر، والتقليدي مباشر، مما يُعطيه قوة وخصائص ربما لا تتوافر بالنماذج الأخرى. ويذكر الصاعدي(٢٠١٥م،ص٤٢) أنّهُ لكل اتجاه أو نموذج في الإشراف أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها من أجل تحسين العملية الإشرافية، وصولاً إلى تحسين العملية التعليمية، ونموذج الإشراف المدمج كغيره من الاتجاهات الحديثة يسعى إلى تحقيق أهداف عديدة، منها ما يلي:

- مزج الإشراف المباشر(الذي يتم عبر اللقاءات الميدانية)، بالإشراف الغير مباشر (الذي يتم عبر الشبكات التقنية).
- إتاحة مبدأ الاتصال والتعاون المستمر بين المشرف التربوي والمعلمين لتحسين العملية التعليمية.
- سد حاجات المعلمين للمساعدة المباشرة أو الغير مباشرة.
- تنوع أساليب التقويم لأداء المعلم (مثل بطاقة الملاحظة لأداء المعلم داخل حجرة الصف، أو التسجيلات المصغرة الإلكترونية).
- توظيف إمكانيات التقنية المعاصرة لمتابعة سير العمل، وتنفيذ التوصيات والاقتراحات التي تم الاتفاق عليها أثناء الزيارة الميدانية.
- تزويد المعلم بمصادر المعلومات المختلفة (الورقية والإلكترونية) التي يحتاجها لتطوير أدائه.
- إتاحة المزيد من الأساليب الوقائية والعلاجية ، سواءً تلك التي تتم بشكل مباشر (مثل الزيارات المتبادلة)، أو التي تتم عبر الوسائط التقنية (مثل الدورات التدريبية عبر الشبكات التقنية)

ومن ناحية أخرى تُمثل نماذج الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي تطوراً لافتاً للمجال، متلافية بذلك سلبيات الإشراف بمفهومه التقليدي (التفتيش)، وما صاحبه من

قرارات ارتجالية متحيزة وصارمة، وقد عززت تلك النماذج الحديثة الاتصال بين المشرف التربوي والمعلمين، وجعلت من مبادئها الحوار والتشارك بالآراء، والتعاون بين جميع الأطراف في حل المشكلات، والديموقراطية في اتخاذ القرار. وهي بذلك أضافت أدوارا جديدة ومتطورة للمشرف التربوي والمعلمين، وعززت العلاقة بينهم (النوبي، ٢٠١٥م).

المبحث الثالث: الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي

يتناول هذا المبحث أبرز الاتجاهات الإشرافية الحديثة التي تُدّعم فكرة الإشراف المدمج ، والتي نستطيع من خلال تطبيق التصوّر المقترح للإشراف المدمج وتحقيق ابرز أهداف وتطلّعات الاتجاهات الحديثة والتي تم ربط أهدافها بعناصر التصوّر المقترح للإشراف المدمج والتي تم حصرها بالدّراسة الحالية في الاتجاهات الإشرافية الحديثة التالية: (الوقائية، والتشاركية، والبنائية والمتنوّع) من حيث: تعريفها وأهميتها وأهدافها ومجالات تطبيقاتها وخطوات تنفيذها في ضوء نموذج الإشراف المدمج ، على النحو الآتي:

(١). الإشراف الوقائي:

يُعتبر هذا النوع من الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي ولكن الذي يميزه عن تلك الاتجاهات بأنه يعتمد على إجراءات وقائية يجب أن يقوم بها المشرفون التربويون بحيث تمنع أو تحد على الأقل من وقوع المعلم في الأخطاء خلال ممارسته العملية التعليمية التعلمية والذي يعتبر هذا المعلم هو محورها، أما الاتجاهات الأخرى فتعتمد في مجملها على الناحية العلاجية والتصحيحية وهذا الدور يتم بعد الوقوع في الخطأ، وفيما يلي نبذه عن تعريفه، وأهدافه وأهميته ومجالات تطبيقه وتوظيفه بنموذج الإشراف المدمج.

(٢) المنحى التشاركي في الإشراف:

يعتمد المنحى التشاركي على أساليب إشرافية معاصرة ومتنوعة تعطي القائمين على عملية الإشراف والمعلم خيارات تنموية واسعة بما يتناسب مع المعلم والموقف التعليمي، ويعتمد هذا الأسلوب على نظرية النظم التي تتألف فيها العملية الإشرافية من عدة أنظمة فرعية مستقلة، ويعتبر هذا الأسلوب الطالب محور العملية الإدارية في التربية على اعتبار أن سلوك التلميذ والمعلم والمشرف هي أنظمة جزئية متدرجة تستوعب بعضها البعض ابتداء من التلميذ ثم المعلم ثم المشرف وجميعها تقع ضمن السلوك الإداري كنظام أعم وأشمل، ولكنها أنظمة تؤثر وتتأثر ببعضها البعض (عبيدات وابو السميد، ٢٠٠٧م،ص٤٣). ويعتمد المنحى التشاركي على الانفتاح بالبيئة الخارجية، والتعاون المستمر بين المشرف والمعلم، وقدرة المشرف على التنسيق بين المعلمين ودعم أفكارهم ومراعاة شؤونهم وتوفر الثقة والأمان والتقدير كمقياس لتقييمهم، كما يسهم هذا النوع من الإشراف على بناء شخصية متوازنة للمعلم والمشرف التربوي.

(٣) الإشراف البنائي:

يتجاوز مفهوم الإشراف البنائي مرحلة التصحيح إلى مرحلة البناء، كما يتجاوز مرحلة الوقاية إلى مرحلة إحلال الجديد الصالح محل القديم الخاطئ. وبداية الإشراف البنائي تكمن في الرؤية الواضحة للأهداف التربوية وللوسائل التي تحققها وهذا يجعل كل من المشرف والمعلم يضعان المستقبل والعمل علي النمو والتقدم نصب عينيهما، ولا يركزان علي الماضي فالغاية من الإشراف البنائي، لا تقتصر علي إحلال الأفضل، وإنما تتجاوز ذلك إلى النشاط التعاوني من قبل المشرف والمعلمين في رؤية ما ينبغي أن يكون عليه التدريس الجيد، وتشجيع النمو المهني للمعلمين، واستثارة المناقشة بينهم علي أداء الأحسن لصالح العملية التربوية. (العبيدي، ٢٠١٠م،ص٢٠٥) .

(٤) الإشراف المتنوّع:

يسعى الإشراف المتنوع إلى توطين أنشطة التنمية المهنية للمعلمين داخل المدرسة، من خلال تمكين المعلمين وتفعيل دورهم في هذه الأنشطة، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وتقديم أنشطة تنمية مهنية متنوعة تلبي الاحتياجات المختلفة للمعلمين، وبذلك يتيح الإشراف المتنوع الحرية لكل من المشرف التربوي والمعلم ببناء نموذج إشرافي يتناسب مع ظروف العمل بالمدرسة، والاحتياجات الفعلية للمعلمين.

ويعد الإشراف التربوي المتنوع أو الإشراف التمايزي، من الاتجاهات الرائدة في مجال الإشراف التربوي، ويرجع مفهوم الإشراف التمايزي أو المتنوع إلى المربي الأمريكي ألن جلاتهورن Allan Althorn في كتابه الإشراف التمايزي سنة ١٩٨٤م والذي حدد فيه مفهوم الإشراف المتنوع بأنه: نموذج إشرافي يهدف إلى إيجاد مدرسة متعلمة، عن طريق توطين أنشطة النمو المهني داخل المدرسة، وتفعيل دور المعلمين في هذه الأنشطة، مع مراعاة الفروق المهنية بينهم من خلال تقديم أنشطة نمو مهني متنوعة تلبي الحاجات المختلفة للمعلمين. (عايش، ٢٠٠٨م،ص٩٣).

(٥) الإشراف التطوري

يعد الإشراف التربوي من أهم عناصر العملية التعليمية والتربوية، حيث يقع عليه دور كبير في تحسين جميع عناصر العملية التعليمية وتطويرها(الطالب- المعلم – المنهج)، إذ إن المهمة الأولى للإشراف التربوي هي تطوير قدرات المعلم وتنميتها، وتحسين مستوى أدائه، ومساعدته في حل المشكلات التي تواجهه، وتزويده بالخبرات اللازمة، وكذلك اكتشاف قدرات المعلم ومواهبه وتهيئة الفرصة لإظهار تلك القدرات والمواهب، وتوظيفها في تطوير العملية التعليمية والتربوية والرّقي بها(أبو عابد، ٢٠٠٥م،ص١٢٠) . ومما لاشك فيه أن المفهوم التقليدي للإشراف التربوي والممارسات الكلاسيكية الروتينية لا يمكن

أن تتحقق من خلالها تلك الأهداف، ولذلك ظهرت اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي تغيّر في ضوئها مفهوم الإشراف التربوي، وتطوّرت أهدافه ووظائفه وأساليبه وأنماطه.

نتائج الدراسة:

١) تبين أن درجة تقدير أفراد العينة لموافقتهم على أن نموذج الإشراف المدمج المقترح في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي يُحقق أهدافه بدرجة عالية، وابرز تلك الأهداف " يُمكّن المشرفين من إرسال (نماذج لخطط تدريسية أو دروس تطبيقية أو أنشطة وأوراق عمل) إلكترونيا إلى المعلمين لدراستها. " بالرتبة الأولى ثم " يُحقق إمكانية العمل المباشر بين المعلم والمشرف دون وسائط ويساهم في مزج الإشراف المباشر(الذي يتم عبر اللقاءات الميدانية)، بالإشراف غير مباشر (الذي يتم عبر الشبكات التقنية). ويُحقق مفهوم جديد للإشراف التربوي، يتلاءم مع العصر الحديث كالتعلم الذاتي المستمر في أي مكان وزمان. ويسهم في الانتقال من إشراف يفاجئ المعلم بوقت معين إلى الإشراف المتواصل ويُتيح الفرصة للمعلمين للتدريب المستمر على كل ما هو جديد، دون التأثير على أعمالهم في المدارس، ويسهم في اختيار ما يناسب المعلمين من أفكار ونماذج وتطبيقات إشرافي، ويوفر الفرصة للمشرف التربوى للقيام بعمله مع المعلمين؛ كأفراد أو جماعات، أو مع الجميع.و يُتيح الفرصة للتأمل الذاتى، للمعلمين في تحليل أنشطتهم. يُتيح الفرصة للمشرفين لاستخدام وسائل إشرافية متنوعة . يساعد في تحليل المواقف التدريسية عبر الاتصالات المستمرة (الإنترنت) لعرض ما قام به المعلم للحصول على التغذية الراجعة من المشرف ، ويسهم في تنوع أساليب التقويم لأداء المعلم .و يوفر إمكانية إرسال المشكلات التي يواجهها المعلمون مع طلابهم؛ لتكون محوراً للنقاش مع المشرف التربوي مستقبلاً. يُتيح المزيد من الأساليب الوقائية والعلاجية . بينما جاءت الفقرة" يساعد في التغلب على الصعوبات المادية التي تواجه الإشراف " بالرتبة الأخيرة.

٢) تبين أن درجة تقدير أفراد العينة لموافقتهم على أن المكونات الفنية لنموذج الإشراف المدمج المقترح في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي بدرجة عالية، أبرزها " القدرة على الإفادة من نشاطات المعلمين المتعلمين بمجال المشاركات في مواقع التواصل الاجتماعي. " بالرتبة الأولى ثم " اطّلاع المشرف التربوي على الموضوعات المتجددة والمستجدات بالاتصال الإلكترونية، وتدريب المعلمين على توظيف التقنية لتحقيق نموذج الإشراف المدمج، وتدريب المشرفين على توظيف تطبيقات الإنترنت في العملية الإشرافية بالنموذج المقترح ، وإلمام المشرفين التربويين بفنيات ومهارات التدريب الإلكترونية عن بعد، وتدريب المعلمين على توظيف

مجتمعات التعلم في تطوير وتنمية الأساليب التدريسية، وتنمية مهارات المشرفين التربويين في توظيف الشبكة العنكبوتية والحاسب الآلي في تصميم وتوزيع النشرات التربوية الرقمية ، بينما جاءت الفقرة" تنمية مهارات المشرفين التربويين في توظيف الشبكة العنكبوتية والحاسب الآلي في تصميم وتوزيع النشرات التربوية الرقمية " بالرتبة الأخيرة

٣) تبين أن درجة تقدير أفراد العينة لموافقتهم على أن المكونات الإدارية لنموذج الإشراف المدمج المقترح في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي بدرجة عالية وجاءت الفقرة" تحفيز المشرفين التربويين الذين يستخدمون شبكات الإنترنت في أداء أعمالهم لأغراض إشرافية" بالرتبة الأولى وبدرجة عالية ثم " العمل على إنشاء مواقع مخصصة عبر الشبكة العنكبوتية لتفعيل النشرات التربوية ، التدريب ، الدروس التطبيقية، ويتطلب كذلك العمل على تطوير الأنظمة واللوائح اللازمة لاستخدام شبكات الإنترنت في العملية الإشرافية، والعمل على استثمار البنية التحتية لتقنية المعلومات المتوفرة في المدرسة، كما يتطلب تحفيز المعلمين على المشاركة في الأعمال الإشرافية عبر الإنترنت ومواقع الشبكة العنكبوتية بالتواصل مع المشرفين، بينما جاءت الفقرة" إدراج بند من بنود تقييم أداء المعلم والمشرف ضمن بنود تقييم الأداء يختص بدمج التقنية في التعليم" بالرتبة الأخيرة .

٤) تبين أن درجة تقدير أفراد العينة لموافقتهم على أن المكونات المهارية لنموذج الإشراف المدمج المقترح في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي بدرجة عالية، وجاءت الفقرة" مهارة استخدام وتصميم الاستبانات الإلكترونية التي تتيحها المواقع الإلكترونية (قوقل درايف ....) لاستقصاء الحاجات التدريبية للمعلمين " بالرتبة الأولى وبدرجة عالية ثم " امتلاك مهارة نشر تجارب المعلمين الناجحة بالفيديو من خلال (المدونات التعليمية ، قنوات اليوتيوب ....) وامتلاك مهارة تنظيم ندوات تربوية عبر الواتس أب بهدف توفير فرص تفاعل المعلمين مع قضايا تربوية تتم مناقشتها وإثراؤها وإمكانية توظيف الاستراتيجيات المناسبة للتدريب عن بعد باستخدام مواقع الشبكة العنكبوتية.وامتلاك مهارة إعداد دروس توضيحية لمواقف تعليمية ونشرها عبر المواقع التربوية. وامتلاك مهارة توظيف النشرات التربوية والأدلة الإرشادية لتحقيق التنمية المهنية للمعلمين. وامتلاك مهارة عقد اجتماعات مع المعلمين لمناقشة ما تم التوصل اليه عبر الاتصال والتواصل الإلكترونية بمجال العملية الإشرافية،.بينما جاءت الفقرة" وتزويد المشرفين مهارة توظيف المصادر

العلمية الإلكترونية لتطوير الأداء التدريسي للمعلمين." بالرتبة الأخيرة

٥) تبين أن درجة تقدير أفراد العينة لموافقتهم على الإجراءات التنفيذية والخطوات العملية لنموذج الإشراف المدمج المقترح في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي بدرجة عالية، حيث جاءت الفقرة" تزويد المعلمين بالمواقع الإلكترونية التي تهتم بتوصيات المؤتمرات والندوات مجال التخصص أو بالمجالات التربوية." بالرتبة الأولى وبدرجة عالية ثم تحديد موعد للقيام بالزيارة الصفية للمعلم المعني عبر الواتس أب، وإمكانية تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين من خلال التواصل معهم عبر الإنترنت، وإرسال الملاحظات المتعلقة بمدى مناسبة أسلوب وطريقة تدريس المعلم للطلاب بعد الزيارة الصفية، وتبادل الآراء والأفكار والخبرات في مجال التخصص عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع المعلمين، ومناقشة مشكلات التواصل الإلكترونية باللقاءات والأساليب الإشرافية التقليدية، ولتعاون مع المعلمين عبر مصادر المعلومات الرقمية بالمشروعات والنشاطات التطويرية على مستوى المدرسة وإدارة التعليم، واستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية عبر الإنترنت في مجال تفعيل الزيارة الصفية . بينما جاءت الفقرة" واستخدام التواصل الإلكترونية عبر التويتر أو الواتس أب في تحديد نواحي القوة والضعف أداء المعلم بعد الزيارة. " بالرتبة الأخيرة

٦) تبين عدم وجود فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، بين متوسط استجابات المشرفين التربويين والمعلمين في تقديرهم لمكونات التصور المقترح بالدرجة الكلية والمجالات الفنية والإدارية والمهارية وفي تقدير الأهداف لنموذج الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة والموافقة على الإجراءات والخطوات لتطبيق الإشراف المدمج وفقاً **للمؤهل العلمي**

٧) تبين عدم وجود فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، بين متوسط استجابات المشرفين التربويين والمعلمين في تقديرهم لمكونات التصور المقترح بالدرجة الكلية والمجالات الفنية والإدارية والمهارية وفقاً **للمسمى الوظيفي** ، بينما تبين وجود فروق في تقدير الأهداف لنموذج الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الإشرافية الحديثة والإجراءات والخطوات لتطبيق الإشراف المدمج وفقاً **للمسمى الوظيفي** لصالح المشرفين التربويين

٨) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسّطات استجابات المشرفين التربويين والمعلمين حول محاور التصور المقترح لتطبيق الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي وفي مجال

المكونات الفنية والإدارية والمهارية والدرجة الكلية للمحور الثاني (المكونات) والإجراءات وفقاً **لمتغير سنوات الخدمة**، لصالح (١٥) سنة فأكثر مقابل من ٥- لأقل من١٠ سنوات ومقابل من ١٠ سنوات لأقل من ١٥ سنة ، وفي مجال المكونات الإدارية لصالح من ١٥ سنة فأكثر مقابل الأقل من خمس سنوات ومقابل من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة. وبالمهارية من ١٥ سنة فأكثر مقابل من ١٠ سنوات لأقل من ١٥ سنة. والكلية لصالح ١٥ فأكثر مقابل الأقل من خمس سنوات ومقابل من ١٠ سنوات لأقل من ١٥ سنة. وبمجال الإجراءات والخطوات لصالح ١٥ سنة فأكثر مقابل من ١٠ لأقل من ١٥ سنة

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- تطبيق التصور المقترح الذي توصلت إليه الدراسة الحالية .
- تنمية كفايات المشرفين التربويين والمعلمين بالتدريب على توظيف التقنيات والمستحدثات التقنية بالإشراف .
- ضرورة العمل على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي من اجل تفعيل العملية الإشرافية.
- العمل على تنظيم آليات الإشراف والتوجيه الحديث وفقاً لمنظومة الإشراف المدمج بحيث يسمح النظام بإرسال التقارير والقراءات الموجهة إلى المعلمين بالميدان وفقاً لمراحل تطبيق أسلوب الزيارات الصفية قبل وبعد الزيارة وتحفيز المعلمين على المشاركة في حل المشكلات والصعوبات المدرسية أو المتعلقة بالمقرر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- تفعيل المتطلبات الإدارية والفنية والمهارية التي اشتملها التصور المقترح.

قائمة المراجع

أولاً: المصادر

١. إبراهيم أنيس ، وآخرون .(٢٠٠١) . **المعجم الوسيط** ، ط٢ ، القاهرة : مجمع اللغة العربية.
٢. ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم .(٢٠٠٥) .**لسان العرب** . بيروت : دار صادر.
٣. الترمذي، محمد بن عيسى .(١٣٩٨). سنن الترمذي ،جـ٢، مصر:شركة ومطابع مصطفى الحلبي.
٤. معلوف، لويس .(٢٠٠٢).**المنجد في اللغة والإعلام** .(ط٣٩).بيروت: دار المشرق .

ثانياً: المراجع العربية

١. الإبراهيم، عدنان بدري .(٢٠٠٢). **الإشراف التربوي أنماط وأساليب**. الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية.
٢. أبو عابد، محمود محمد .(٢٠٠٥) . **المرجع في الإشراف التربوي والعملية الإشرافية**، الأردن: دار الكتاب الثقافي باربد.
٣. آل مسعد، أحمد زيد. (ربيع أول ، ١٤٣٣ه). الإشراف الإلكتروني ومعوقات تطبيقه في العملية الإشرافية. بحث مقدم في **مؤتمر التعليم المستمر وتحديات مجتمع المعرفة**. المدينة المنورة. جامعة طيبة.
٤. البابطين، عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن سعود .(٢٠١١) .واقع ممارسة مشرف التربية الميدانية لأسلوب الزيارة الإشرافية الصفية كما يراها طلاب التربية الميدانية بكلية التربية في جامعة الملك سعود. **مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الاسلامية- السعودية** .(٢)٢٣ ص ،٢٤٩ - ٢٨٠
٥. البريكان، عثمان .(٢٠٠٢). المهام التي يؤديها المشرفون التربويون لمعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين. **مجلة جامعة الملك سعود**. (١٥)١.
٦. البكري، فائزة عبدالله عثمان .(٢٠٠٨م). **تطوير عملية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلين في مدارس التعليم الثانوي بمنطقة عسير**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية،الإدارة والإشراف التربوي، جامعة الملك خالد:أبها.
٧. حسين، سلامة عبد العظيم وعوض الله ، سليمان عوض الله. (٢٠٠٦) **.اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي.** عمان: دار الفكر.
٨. الحفظي، هاني (٢٠١٢): **أبرز سلبيات وإيجابيات الإشراف الالكتروني، دراسة مقدمة لإدارة الخدمات التعليمية بيتبع**، الإشراف التربوي- شعبة الصفوف الأولية.
٩. الحلاق، دينا .(٢٠٠٨) . **متطلبات تطوير الإشراف التربوي في لمرحلة الثانية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة الأزهر: غزة.
١٠. الخطيب، إبراهيم ياسين، وأمل إبراهيم الخطيب .(٢٠٠٣) .**الإشراف التربوي، فلسفته، أساليبه، تطبيقاته.** عمان: دار قنديل.

١١. زين الدين، محمد .(٢٠١٣). **أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية.** كلية التربية- قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١٢. سعادة، جودت، والسرطاوي، عادل .(٢٠٠٧) **.استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم**. عمان :دار الشروق.

١٣. سفر، صالحة .(٢٠٠٨م). **الإشراف التربوي عن بعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، قسم المناهج والتدريس-إشراف تربوي، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١٤. السليم، سليم عبد الرزاق، والعودة، عبد العزيز. (٢٠٠٨م). الإشراف التربوي الإلكتروني وآليات تفعيله. ورقة مقدمة في **لقاء الإشراف التربوي الثالث عشر لمديري إدارات** ومراكز الإشراف التربوي .منطقة حائل، إدارة التعليم.

١٥. شحاته ،حسن ، والنجار ، زينب .(٢٠٠٣).**معجم المصطلحات التربوية والنفسية** .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية المصرية

١٦. الشمراني، محمد حسن. (ربيع أول ،١٤٣٠هـ). **الإشراف التربوي مفهومه- أهدافه- إجراءاته التطبيقية**. ورقة عمل مقدمة في لقاء مديري إدارات الإشراف التربوي . الإحساء. إدارة التعليم

١٧. الشهري، عامر محمد جابر. (٢٠٠٨م) .**المعوقات التي نواجه المشرف التربوي في تنفيذ الزيارات المتبادلة بين المعلمين كأسلوب إشرافي في منطقة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. قسم المناهج والتدريس-إشراف تربوي، جامعة أم القرى:مكة المكرمة

١٨. الصاعدي، أحمد عيد .(٢٠١٥) .نموذج الإشراف العلمي أحد الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي. **مجلة المعرفة (وزارة التعليم السعودية) – السعودية**. (٢٣٩).

١٩. الطعاني، حسن احمد .(٢٠١٠). **التدريب الإداري المعاصر**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٠. الطعاني، حسن.(٢٠٠٧).**الإشراف التربوي مفاهيمه وأهدافه وأسسه وأساليبه**.عمان : دار المسيرة.

٢١. عايش، أحمد جميل. (٢٠٠٨م). **تطبيقات الإشراف التربوي**، عمان: دار المسيرة.

٢٢. عبد الهادي، جودت.(٢٠٠٢).**الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه دليل لتحسين التدريس**. عمان:الدار العلمية الدولية.

٢٣. عبدالحكيم، فاروق جعفر.(٢٠١٥) .تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي المتنوع في التعليم قبل الجامعي بمصر. **مجلة العلوم التربوية والنفسية -البحرين** .١٦(٢).

٢٤. عبدالعاطي حسن الباتع محمد، وأبو خطوة السيد عبد المولى السيد .(٢٠٠٩). **التعلم الإلكتروني الرقمي (النظرية- التصميم – الإنتاج)**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

٢٥. عبيدات، ذوقان، وسهيلة أبو السميد .(٢٠٠٧). **إستراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي**. عمان: دار الفكر.

٢٦. العبيدي، محمد جاسم .(٢٠١٠) . **الإشراف التربوي والإدارة التعليمية**. عمان: دار الثقافة.

٢٧. الغامدي، إسماعيل عبد الرحمن. (٢٠٠٩). **دور الإنترنت في توظيف الأساليب الاشرافية في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة** .رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
٢٨. الغامدي، تركي بن صالح.(٢٠١١) .**فاعلية استخدام التطبيقات الإلكترونية في الإشراف التربوي**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية :السودان.
٢٩. غلوم، منصور. (٢٠٠٣). **التعليم والإشراف الإلكتروني في مدارس وزارة التربية – الكويت. الندوة العالمية الأولى للتعليم الإلكتروني التي عقدتها مدارس الملك فيصل بالرياض**. مُتاح على الرابط: http://www.Kfs.sch.sa/ar/sim.htm، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٧/٢/٥.
٣٠. فلية، فاروق عبده فلية، الزكي، احمد عبدالفتاح الزكي(٢٠٠٤):**معجم المصطلحات التربوية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء، الإسكندرية.
٣١. المدخلي ، علي محمد. (٢٠٠٢). **واقع تنفيذ الإشراف التربوي بتعليم جدة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج ، كلية التربية ، جامعة أم القرى:مكة المكرمة.
٣٢. المرشود، أشواق بنت عبد العزيز سليمان. (٢٠١٦) .**واقع أداء معلمات التربية الفنية فى المرحلة المتوسطة فى ضوء معايير الإشراف التربوى فى الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة القصيم: بريدة.
٣٣. المعبدي، حنس سالم.(٢٠١١). **الاشراف الالكتروني في التعليم العام(الواقع والمأمول)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
٣٤. النعواشي، صالح قاسم، و خلفان بن عيسى بن علي العبيداني .(٢٠١٢) .تحليل المواقف التعليمية التعلمية في الزيارات الصفية. **مجلة التطوير التربوي - سلطنة عمان**. (٧٠) ١٠.
٣٥. النفيسة، خالد عبد الرحمن .(٢٠٠٧) .**واقع استخدام المشرفين التربويين للتعليم الإلكتروني في تدريب المعلمين بمدينة جدة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
٣٦. النوبي، مريم .(٢٠١٥، ٢٠١٥/٩/٢٦) .الإشراف التربوي نموذج الإشراف المدمج . مقال منشور على الموقع الالكتروني . نتعلّم أول مجتمع عربي للمعلمين لمهارات التدريس بالقرن٢١. متاح على الشبكة" https://nata3alam.intel.com/ar/resource/12428 تاريخ الاسترجاع ٢٠١٧/٤/٢١م.
٣٧. الهجران، عبدالله.(٢٠٠٥) .**نماذج حديثة وتطبيقات في الاشراف التربوي**. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الأردنية: عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Gadzirayi CT, Muropa BC, Mutandwa E. (2015) Effectiveness of the Blended Supervision Model: A Case Study of Student Teachers Learning to Teach in High Schools in Zimbabwe. ***Zimbabwe Journal of Educational Research***.;25(2):371-382